

الكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة

هيفا سويعد العوفي

ماجستير اقتصاديات التعليم وتخطيطه - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

haifa2359@gmail.com

قبول البحث: 2021/8/10

مراجعة البحث: 2021 /7/20

استلام البحث: 2021 /7/7

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.3.6>



file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة

هيفا سويعد العوفي

ماجستير اقتصاديات التعليم وتخطيطه- وزارة التعليم- المملكة العربية السعودية
haifa2359@gmail.com

استلام البحث: 2021/7/7 مراجعة البحث: 2021/7/20 قبول البحث: 2021/8/10 DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.3.6>

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي (في مادة لغتي الجميلة ومادة الرياضيات) في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة تخصص (لغتي الجميلة، الرياضيات) في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة، والبالغ عددهن (299) معلمة، وتكونت عينة الدراسة من (248) معلمة من معلمات المرحلة المتوسطة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (20) عبارة موزعة على محورين رئيسيين هما (لغتي الجميلة، والرياضيات)، وقد توصلت الدراسة إلى أن متوسط الكفاءة الخارجية الكلي لطالبات المرحلة الابتدائية بلغ (3.61)، ونسبة مئوية (72.3%)، كما بلغ متوسط الكفاءة الخارجية في مادة لغتي الجميلة (3.64)، ونسبة مئوية (73%)، في حين بلغ في مادة الرياضيات (3.58)، ونسبة مئوية (71.6%)، ولم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في (مادة لغتي الجميلة، ومادة الرياضيات) في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، أو المؤهل العلمي، وقد أوصت الدراسة بالعمل على زيادة عدد حصص لغتي الجميلة والرياضيات، والاستفادة من نتائج اختبارات الفاقد التعليمي لمادة لغتي الجميلة والرياضيات في المدارس لخلق روح التنافسية بينهم، وإنشاء قاعدة بيانات شاملة لرصد المسيرة الدراسية للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، والعمل على وضع مؤشرات لقياس مخرجات التعليم العام ومراجعتها سنوياً.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الخارجية؛ التعليم الابتدائي؛ المدارس؛ المدينة المنورة.

1. المقدمة:

يعد التعليم بوابة التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في أي دولة تسعى إلى الرقي ومواكبة التغيرات المتسارعة؛ ذلك لأن مخرجات قطاع التعليم هي أساس بناء القوى العاملة التي تبنى عليهم ومن أجلهم الخطط الاستراتيجية والتنموية، وبخاصة في الدول النامية التي تتأثر بالمعرفة ونتائجها، كما تتأثر بالعملة بشقي صور تأثيراتها، مما يجعل الاهتمام بتطوير قطاع التعليم وتقييمه مطلباً سيادياً ملحاً وبصورة مستمرة. وقد شهد التعليم العام في المملكة العربية السعودية مراحل متعددة في تطوره حيث كانت بدايته تهدف إلى نشر التعليم والتوسع الكمي ثم انتقل إلى المرحلة النوعية والتطوير، وازدياد الطلب على التعليم، وتولت وزارة المعارف عام 1373هـ عملية الإشراف على التعليم وإدارته وتوفير مستلزماته، ثم صدور الأمر السامي عام 1434هـ بتغيير مسمى وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم وتكليفها بالإشراف على جميع مؤسسات التعليم

العام، وتقوم الوزارة بعمليات لتطوير للتعليم بشكل عام، وذلك إيماناً بأهمية مخرجات مراحل التعليم العام في المساهمة في بناء المجتمع. (الداود، 2012)

وقد تزايد الاهتمام عالمياً منذ ثمانينات القرن الماضي بكفاءة التعليم بغية تحقيق الأهداف والطموحات التي تسعى إليها المجتمعات للقيام بالدور التعليمي في إطار الإنتاجية المتزايدة، وبالكفاءة المطلوبة وصولاً إلى ثقافة الإتقان والتميز، ومع هذا الاهتمام المتزايد أصبحت الحاجة ملحة لتقييم مخرجات التعليم العام، ووضحت الكفاءة الخارجية من الموضوعات المهمة التي يعنى بها المتخصصون (مراس، 2017). ويؤكد عبد العال (2010) على أن التوجه نحو الجودة ونشر ثقافتها من أهم متطلبات التعليم، حيث تسعى المؤسسات التعليمية إلى تطوير كفاءتها الداخلية والخارجية بما يحقق أهداف التنمية في المجتمع، وذلك من خلال ما تقوم به من تحديث مستمر في البرامج والتخصصات المختلفة. وكذلك من خلال حرصها على الاستفادة من التجارب العالمية، فالتعليم كما يرى الشوابكة وعبابنة (2020) يحتاج إلى إعادة صياغة ليوكب تطورات العصر وتحسين مخرجاته وفق الخطط التنموية التي تشهدها المملكة من خلال رؤيتها لرفع مستوى الكفاءة الخارجية لطلبة التعليم العام.

ويعد موضوع الكفاءة الخارجية (External Efficiency) للتعليم من الموضوعات التي تشغل أذهان المختصين والمفكرين بقضايا التخطيط الاقتصادي والتربوي، وقد يعود هذا الاهتمام إلى ما تعانيه المدارس من تباين في كفاءتها الخارجية بسبب التحديات التي تواجهها. وبالتالي فالأنظمة التعليمية معنية بأن تصبح أنظمة متطورة وفعالة من خلال سعيها إلى إنشاء مراكز تعلم وتدريب تستهدف صقل مهارات الطلبة، بحيث لا تقتصر على الناحية التكنولوجية والمعرفية، بل تتعدى ذلك لتخرج طلاب يمتلكون المهارات الكافية لدخول المراحل التعليمية التالية (Holm-Nielsen, 2011).

ويعد تعليم المهارات اللغوية لطلاب المرحلة الابتدائية من أهم أهداف التعليم الابتدائي، فقد نص الهدف الثالث من أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية على: تنمية المهارات الأساسية، المختلفة وخاصة المهارات اللغوية، والمهارات العددية (العقيل، 2005). كما أكد عابد (2008) على أن امتلاك المهارات اللغوية يعد من أساسيات نجاح الطلاب وتفوقهم الدراسي، لأن من يمتلك تلك المهارات يكون قادراً على الاتصال والتواصل بفعالية مع الآخرين في شتى المواقف والمجالات مستخدماً الكلمات المناسبة والعبارة الهادفة، كما تزداد قدرته على القراءة والكتابة في شتى الموضوعات بطريقة سليمة وإيجابية؛ الأمر الذي يمكنه من تعلم المواد الدراسية المختلفة، فالقراءة السليمة (نطقاً، وفهماً، وسرعةً وتعبيراً) كمثال، تعد من مؤشرات الكفاءة الخارجية للغتي الجميلة، والحال كذلك في مادة الرياضيات، إذ إن امتلاك مهارة العمليات الحسابية الأربع (الجمع والطرح والضرب والقسمة) تعد من مؤشرات الكفاءة الخارجية للرياضيات. وعليه تحاول الدراسة الحالية التعرف على مستوى الكفاءة الخارجية للمرحلة الابتدائية بعد التحاق طلبتها بالمدارس المتوسطة التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة.

الكفاءة الخارجية:

يشير مفهوم الكفاءة إلى تحقيق أقصى قدر من المخرجات بأدنى قدر من المدخلات، أو الوصول إلى أقصى إنتاج بأقل تكلفة. وفي التعليم توصف الكفاءة بأنها تحقيق أكبر قدر من المخرجات التعليمية من مستوى معين من المدخلات. (Somi, 2020)

كما تعد الكفاءة Efficiency من المفاهيم الاقتصادية التي شاع استخدامها في مجال التعليم ويتضمن المفهوم العديد من المفاهيم الأخرى مثل الكفاية Sufficiency، والفعالية Effectiveness، والإنتاجية Productivity، والتي تستخدم أحياناً للإشارة إلى كفاءة النظام التعليمي (فهبي، 2009). وعليه، ترتبط الكفاءة بالعلاقة بين المدخلات والمخرجات، فأكثر النظم التعليمية كفاءة هي التي تحقق أكبر قدر من المخرجات باستخدام أدنى قدر من المدخلات في أقصر وقت وبأكبر قدر من الرضا والإنتاج.

ويرى السليحات وبطاح (2019) أن الكفاءة الخارجية هي "قدرة الخريج على القيام بدور المواطنة الصالحة، وممارسة الحقوق والواجبات الاجتماعية المرتبطة بهذا الدور، وتحقيق الكفاءة الخارجية من خلال مقدرة النظام التعليمي على الوفاء باحتياجات سوق العمل من التخصصات المختلفة بالكم، والكيف المناسبين، وفي الوقت المناسب" (ص738). وتتمثل الكفاءة الخارجية كما ذكر عبابنة (2015) بقدرته النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع ورغباته، والوفاء بحاجات سوق العمل من التخصصات المختلفة بالكم والكيف.

فالكفاءة الخارجية تؤكد على النتائج النهائية البعيدة التي يقدمها النظام التعليمي في مرحلة تعليمية معينة إلى مرحلة لاحقة سواء أكانت داخل النظام التعليمي (من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى)، أم خارج النظام التعليمي (من مرحلة تعليمية إلى سوق العمل أو خدمة المجتمع). وتجدر الإشارة إلى وجود صعوبة في قياس الكفاءة الخارجية، وهناك بعض المؤشرات التي تقود إلى إدراك مستوى الكفاءة الخارجية للنظام التعليمي، ويتم التوصل إليها من خلال قياس العلاقة بين مدخلات العملية التعليمية، وقدرة مخرجات العملية التعليمية على أداء عملهم في سوق العمل أو في مرحلة تعليمية لاحقة. وعليه، يمكن القول أن الكفاءة الخارجية تتحقق بمدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع برفده من الخريجين للإسهام في النشاطات المتعددة، ومقدرة هؤلاء الخريجين على إنجاز أعمالهم بكفاءة.

وتنقسم الكفاءة الخارجية إلى كفاءة خارجية كمية وكفاءة خارجية نوعية. ولتحديد الكفاءة الخارجية الكمية ينبغي معرفة إلى أي مدى يلي التعليم حاجات المجتمع، ومدى توازن أعداد الخريجين مع الأعداد المطلوبة لسوق العمل ومواقع الإنتاج دون نقص أو زيادة. أما لتحديد الكفاءة

الخارجية النوعية فينبغي معرفة إلى أي مدى تم إعداد الطلاب للقيام بأدوارهم المستقبلية في المجتمع من خلال تمكنهم من المهارات والكفايات التعليمية التي يحتاجونها في سوق العمل.

ويؤكد يوسف (2009) على أن الكفاءة الخارجية تمثل قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الخارجي الذي وجد النظام من أجل خدمته، وتهدف الكفاءة إلى تطابق كمية مخرجات النظام ومواصفاته مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بمعنى أن يتمكن النظام التعليمي من إعداد القوى البشرية العاملة المدربة لتسيير عجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية بجميع أوجهها.

ولقياس كفاءة النظام التعليمي فإنه من الضروري أن يكون هناك فهم أفضل لخصائصه المعقدة. ومن أجل تحديد الجوانب المهمة للنظام التعليمي وقياس كفاءته بطريقة ملائمة لا بد من التفكير بشأن المدخلات والمخرجات. وتعتبر المخرجات عن النتائج مثل الدرجات الصفية المدرسية ومعدل الخدمات المتوافرة. (Freitas, Flach, Mattos, Hammes, 2017)

كما أن هناك عدة عوامل تؤثر في الكفاءة الخارجية للنظام التعليمي؛ تشمل جودة برامج التعليم والتدريب، ومستوى تأهيل المعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية، ومستوى جودة المرافق الدراسية، ومعايير الاختيار والقبول، والموارد المالية، وإدارة النظام التعليمي، وملاءمة المناهج الدراسية، ونظم معلومات سوق العمل، ومدى توافر فرص التوظيف، ومعدلات النمو الاقتصادي، والعوامل الديموجرافية. (Haile, 2009) وهناك عوامل أخرى تؤثر في الكفاءة بشكل عام تتمثل في نوع المدارس، ومدى وجود أقسام ووحدات تعليمية فيها، إضافة إلى التركيبة الاجتماعية-الاقتصادية للمجتمع الطلابي، ومؤهلات أعضاء هيئة التدريس، والنمو الاقتصادي للمناطق التي تعمل فيها المؤسسات التعليمية، وجودة الإدارة التعليمية. (Agasisti, 2017)

وفي حقيقة الأمر، يمكن تحسين كفاءة النظام التعليمي من خلال المزيد من الاهتمام بالنواتج النهائية التي من المفترض أن تتحقق خلال دورة حياة الخريجين (التي تشمل زيادة مستوى الدخل، وتحسين الحالة الصحية، وتقليل التفاوت في الفرص المتاحة والمواطنة الصالحة. لكن هناك مؤشرات للنواتج والعمليات متوسطة المدى (التي تتم في فترة زمنية ما بين سنة واحدة إلى 3 سنوات) ترتبط بالحالة الراهنة للتعليم. ويؤدي تحسين جودة هذه المخرجات والعمليات إلى تحسين النواتج النهائية، التي لا يمكن قياس الكثير منها قبل مرور فترة زمنية معقولة. (Burney, & Mohammed, 2002)

مهارات اللغة العربية:

بذلت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية جهوداً ملموسة لمواكبة متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث أقرت مؤشر تحسين القراءة في عدد من مبادراتها الهادفة إلى رفع مستويات الطلاب ومقدرتهم القرائية؛ بما يعكس على كفاءتهم العملية بشكل عام، واستنفرت الجهود من أجل الاستعداد الأمثل للاختبارات الدولية، ومنها اختبار المقدرة القرائية لدى الطلاب بيرلز PIRLS. (الشنقيطي، 2020)

ويقوم اختبار بيرلز على أن الأصل في القراءة أن تكون للفهم، لأن الفهم القرائي مهارة رئيسية، بل هي المهارة المحورية التي يهدف تعليم القراءة إلى تنميتها، ويحتاج المرء القراءة ليس فقط لفهم المعنى المباشر، ولكن لفهم الأفكار المتضمنة، حيث إن هذا النوع من الفهم هو أحد الأسباب الرئيسية للقراءة، إذ إن القارئ الذي يقرأ بدون فهم عميق للمعاني والأفكار، كأنه لا يقرأ (حواس، 2020). وتعد نتائج دراسة بيرلز مصدر بيانات مهم لأولئك الذين يعملون على تعزيز تعلم الطلاب على الصعيدين الدولي والوطني والمحلي (Popat and others, 2017). ولما كانت النتائج التي كشفت عنها مشاركة المملكة العربية السعودية في اختبار بيرلز غير مريحة للمجتمع التربوي، وأصبح مؤشر الفهم القرائي والكتابي من المؤشرات المستهدفة في برنامج التحول الوطني، فقد أصبح لزاماً تقييم مهارة الطلبة في اللغة العربية، لتحسين الكفاءة الخارجية للطلاب وتأهيلهم للأدوار المتوقعة منهم لتحسين نتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية.

ويرى الحربي (2019) أن معرفة القراءة والكتابة يعد أمراً أساسياً لتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني، وأن تعلم المهارات القرائية والكتابية في وقت مبكر يقلل من فرص الفشل في اكتساب التعلم، وفي ذات الوقت يتطلب اكتساب مهارات القراءة والكتابة، قبل دخول الطفل إلى المدرسة، إلى تعلم العديد من المهارات، مثل تعلم النظام الصوتي للغة الأم، والنظام الهجائي، والتي تعد بدورها مهارات استعداد لتعلم النظام القرائي والكتابي. وتعتمد الاتجاهات الرئيسية للرؤية الطموحة على مؤشرات القياس، نهجاً أصيلاً لتطوير الأداء، فقد أقرت وزارة التعليم مؤشر "تحسين القراءة في عدد من مبادراتها الهادفة إلى رفع كفاءة النظام التعليمي"، تأكيداً على أن القراءة هي الأداة الرئيسية للتعلم والفهم؛ وعلى أن المتعلم الذي يمتلك مهارات قرائية عالية مؤهل للتميز في التعليم وفي حياته اليومية. (الحربي و القحطاني، 2017)

كفاءة تعلم اللغة العربية:

تمثل كفاءة تعلم اللغة العربية أهمية خاصة بالنسبة للطلاب والمربين والقائمين على المناهج الدراسية؛ حيث إن إتقان مهارات اللغة استماعاً وفهماً وقراءة وكتابة وتحديثاً تمثل عوامل مهمة لنجاح الطالب الأكاديمي، وتعلمه لبقيّة المقررات الدراسية الأخرى. وتحرص النظم التعليمية المختلفة على تحقيق الكفاءة في تعلم اللغة، وتطوير البرامج التعليمية، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية سعياً إلى تعزيز كفاءة اللغة لدى المتعلمين. ويشير توبي (Tupe, 2015) إلى أن الطفل في عمر 6 إلى 10 سنوات في المرحلة الابتدائية يمتلك قوة استيعاب عالية تمكنه من اكتساب المهارات المتعددة للغة. وخلال هذه المرحلة العمرية ينبغي توفير فرص لتعلم كثير من اللغات للطفل، لكن عملية تعلم اللغة ينبغي أن تكون طبيعية مثل التعلم بالأداء. كما

ينبغي أن يكون التدريب هو الطريقة المتبعة في تعليم اللغة لهؤلاء الأطفال؛ حيث يشعر الأطفال بالملل والعزوف عن دراسة اللغة بسبب ضعف الأداء اللغوي، وهو ما ينعكس على الكفاءة اللغوية لديهم. ويتمثل الفرق بين الكفاءة اللغوية والتحصيل اللغوي في أن الكفاءة اللغوية هي مهارة الشخص في استخدامه اللغة لغرض محدد، بينما يشير التحصيل اللغوي إلى أن المقدرة اللغوية لدى الطالب نتيجة للتعلم. (عبد الجواد، 2016). ويضيف عبد الجواد أن أهم المهارات الأساسية التي ينبغي تضمينها في برامج تعليم اللغة الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، وهي تتضمن مهارات استقباليه ومهارات إنتاجية للغة. كما يتضح أهمية بناء حصيلة جيدة من المفردات التي تمثل البنية المعرفية اللازمة لفهم اللغة وإنتاجها، مع مراعاة الطريقة المناسبة للطلاب في إكسابهم للمفردات حسب المرحلة العمرية التي يمرون بها.

ويشير الشاطر (2019) إلى أن هناك صعوبات في بناء اختبارات لقياس كفاءة اللغة العربية؛ وتتمثل هذه الصعوبات في تشتت الجهود الهادفة لبناء الاختبار. وتقاس الكفاءة اللغوية بعدة أنواع من الاختبارات؛ حيث تصنف هذه الاختبارات حسب منتج الاختبار، كالاختبار المقنن والاختبار من خلال المعلم، أو حسب المدى الذي يغطيه الاختبار من المهارات اللغوية، أو حسب نوع التقدير كالاختبار المقالي والاختبار الموضوعي. كما تصنف اختبارات قياس الكفاءة اللغوية حسب أغراضها كالاختبار التحصيلي الذي يرتبط بالمنهج الذي درسه الطالب أو اختبار الاستعداد اللغوي الذي يحدد درجة استعداد الطالب لتعلم اللغة.

مهارات الرياضيات:

تعمل مادة الرياضيات على إكساب الطالب المفاهيم والكفايات المتعمقة بالأرقام والعمليات الحسابية، والتعرف على أدوات ووحدات القياس وإدراك العلاقات بينها، واكتساب القدرة والمهارة على إجراء العمليات الحسابية ذهنياً باستخدام اللغة الرياضية وتوظيفها في التواصل مع الآخرين في مساره الدراسي وحتى الحياتي، وأن لغة الرياضيات هي لغة عالمية تتجاوز الحدود والثقافات، فالرياضيات تعطي الطالب كفاءات قابلة للتحويل في مختلف المجالات المدرسية والحياتية. (الصريرة، 2019)

أما أهمية الرياضيات فتكمن في تعليم الطلاب السلوك، والتفكير السليم، والمنطق، والاستدلال، وأيضاً مهارات الحساب والأوزان والحجوم، ويعمل تدريس الرياضيات على تكوين اتجاهات إيجابية نحوها وذلك من خلال إتاحة الفرص لهم للتعرف على نشأة هذا العمل، ومساهمته في تشكل الحضارة الإنسانية والقدرة على المشكلات، وحلها والتغلب عليها كما تمكن استخدام اللغة الرياضية في التواصل مع الآخرين وهذا يتطلب تعلم الرموز والإشارات، والقدرة على التفكير الرياضي. (بوعناني وكريمة، 2018)

ويُعد تعلم الرياضيات من الأمور التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تدرس في جميع المراحل، ولكل التخصصات في العالم كله، لأن حاجة الفرد لدراسة الرياضيات لا تقل عن حاجة المجتمع لدراستها، وعلى الفرد الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه ويفهمه، ويكون ذلك من خلال فهم وإدراك الأرقام التي تحيط به، سواء كان ذلك في الكتب أو المعاملات التجارية، فكلما كان الشخص واعياً ومنتقناً للأمور الرياضية، كان التعامل معه أكثر سهولة وسلاسة. فتعلم الرياضيات كما ذكر سلامة (2003) تمكن الطالب من امتلاك كفايات عدة تتمثل في جلب المعلومات، واكتساب المهارات، وتنمية أساليب التفكير، وتنمية الميول العلمية، وتنمية الاتجاهات، والعادات الاجتماعية الإيجابية، وتطوير القدرة على التركيز الذهني، والتعبير عن الذات بمنطق ودقة وموضوعية، واكتساب القدرة على التخطيط الاقتصادي من إدارة وقت إلى إدارة الأمور المادية، وغيرها.

كفاءة تعلم الرياضيات:

لكفاءة تعلم الرياضيات تطبيقات كثيرة تشير إلى قدرة الفرد على الأداء الأكاديمي. وبالرغم من أن المهارات الرياضية يتم التركيز عليها خلال المراحل الدراسية للمتعلم، فإن هناك أدلة على أن نمو الحس العددي ومفهوم الأرقام يبدأ في الحياة المبكرة للطفل، خاصة قبل دخوله إلى التعليم المدرسي الرسمي. (Jimenez & Saunders, 2019) وعليه، يعد تعلم المهارات الرياضية المبكرة للأطفال منبئاً مهماً بالنجاح الأكاديمي لاحقاً، كما أنها تضع الأساس للمهارات الرياضية مستقبلاً. وقد أظهرت بحوث كثيرة كما أشار كينك وبوبورا (King & Purpura, 2021) إلى أن البيئة المنزلية لتعلم الحساب (وهي عبارة عن تكوين فرضي يتضمن تفاعل الأبناء والآباء في أنشطة منزلية مرتبطة بالعمليات الحسابية) يمكنها التنبؤ بنمو الكفاءة الحسابية لدى أطفال ما قبل المدرسة. وقد تكون البيئة المنزلية مرتبطة بالنمو المبكر للمهارات الرياضية كوظيفة لتعلم المهارات الرياضية، ولفهم المكونات الخاصة بعلوم الرياضيات، ويمكن التنبؤ من خلال المعرفة بالرياضيات لدى أطفال ما قبل المدرسة بالتحصيل اللاحق في القراءة والمهارات القرائية المبكرة. (Clements, Fuson, & Sarama, 2017)

وعليه، يمكن اعتبار الأنشطة المبكرة لتعليم الأطفال المهارات الحسابية؛ خاصة تلك الأنشطة التي تحدث خلال التفاعل بين الوالدين والأطفال عاملاً مهماً في كفاءة الطفل مستقبلاً، سواء في مادة الرياضيات أو حتى في المقررات الأخرى. كما يمكن اعتبار النتائج المترتبة على تكوين الحس العددي لدى الطفل، واكتساب المهارات الرياضية المبكرة بمثابة الكفاءة الخارجية لتعلم الرياضيات؛ والتي تتمثل في إتقان الطالب للمهارات الرياضية في المراحل التعليمية التالية، وكفاءته في حل المسائل الحسابية.

وتعد معتقدات الطلاب حول مستوى ذكائهم وكفاءتهم في دراسة الرياضيات عوامل إضافية ينبغي أخذها في الاعتبار في الأنشطة التدريسية اليومية. وينبغي أن يكون معلوم الرياضيات نماذج لتعليم الطلاب بأن تحصيلهم في الرياضيات يعتمد في الأساس على الجهد والمثابرة أكثر من اعتماده

على القدرة الموروثة؛ ومن ثم تكون لدى الطلاب فرصة لأن يصبحوا متعلمين أكثر كفاءة، ويحققوا أهدافهم بنجاح في تعلم الرياضيات (Sekreter, 2018).

وبالنظر إلى واقع تدريس الرياضيات في المدارس يتضح أن التدريس لا يزال يركز على تدريس المعلومات، حتى أصبحت المعرفة غاية في حد ذاتها على نحو غير وظيفي، فالسعي للمعرفة هدف يستحق التقدير لكنه ليس كافياً. ويجب السعي للمعرفة بهدف استخدامها والاستفادة منها لفهم القضايا وتوسيع الخبرة وامتدادها وعمقها، وهذا لا يتم تلقائياً وإنما لابد من بذل الجهد لتحقيقه. (أبو عطايا وأبو حمادة، 2019)

ونظراً لأهمية تدريس الرياضيات فإن على المعلمين تطوير استراتيجيات تدريسية (مع الإقرار بوجود معوقات في عملية تعلم الرياضيات لدى الطلاب)، ومساعدة الطلاب على تطوير ملكاتهم العقلية وقدرتهم على التفكير من خلال تحسين مدخل التعلم للإتقان في تعلم الرياضيات. ويفترض نموذج التعلم للإتقان في الرياضيات أن بإمكان جميع الطلاب اكتساب المهارات الرياضية الأساسية عند تزويدهم باستراتيجيات تعلم مناسبة، وبيئة آمنة في حجرة الدراسة. وفي هذا الإطار فإن استراتيجيات الإدارة الصفية الموجهة نحو الإتقان تؤثر بفاعلية على مقدار وجودة اندماج الطلاب في التعلم وكفاءتهم في تعلم الرياضيات، بالإضافة إلى مثابرة الطلاب في استمرار التعلم عندما تكون المهام مثيرة للتحدي. (Sekreter, 2018, p86)

مرحلة التعليم الابتدائي:

تكمن أهمية المرحلة الابتدائية في كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدانياً وجسماً، وتعد مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة التكوين الوطني للطلاب وانتمائهم للمجتمع الذي يعيش فيه، كما تعتبر مرحلة تكوين الحقوق التي له، والحقوق التي عليه، بل يعتبر الهدف الأسسى للمدرسة الحديثة خاصة الابتدائية حيث إنها لا تقتصر على المعلومات والمعارف بل لابد أن تحقق التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة للتحصيل العلمي. (الحامد، وآخرون، 2007)

ويرى السامر (2013) أن المرحلة الابتدائية تعد أولى الخطوات على طريق التلمذة الطويل الذي بات اليوم لا ينتهي عند حد معين، بل يستمر في حياة الفرد على مداها. ولعل أهمية التربية الأولية في حياة الأطفال تتضاعف عندما نعلم أن البيئة المدرسية في تلك المرحلة تمثل بالنسبة لمعظم الأطفال كل شيء تقريباً، فهم يكتشفون من خلالها أنفسهم، وتفتح بالتدرج طاقتهم، ويتلمسون في إطار نشاطاتها الوعي بما يحيط بهم، ومن خلال دروسها وفعاليتها يطلون على الحياة في المجتمع الكبير ليعوا قيمه ومعانيه، وعلى دروبها ينمون ويكبرون، وتبدأ خبراتهم ومهاراتهم بالتراكم والتزايد، وقدراتهم بالتميز والانطلاق. ويؤكد على ذلك أريكسون الذي وصف مرحلة التعليم الابتدائي بمرحلة العمل، حيث يتميز الطفل بأنه ينمي واجباته وما يستند إليه من أعمال بعكس المرحلة السابقة (مرحلة ما قبل المدرسة) عندما كان يبدأ العمل ونادراً ما ينجزه. (السنبل، وآخرون، 1429)

والتعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية يمثل: "المرحلة الأولى من السلم التعليمي والقاعدة الأساسية الإجبارية والمجانية والتي تقبل الأطفال من سن السادسة ولمدة ست سنوات للبنين والبنات دون تمييز وتؤهل التلاميذ لمراحل التعليم التالية وتساهم بفاعلية في إعداد الطفل للحياة من خلال إكسابهم المهارات الحياتية". (عبد العال، 2014، ص171)

أما المدرسة الابتدائية فهي: "ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يبدأ به السلم التعليمي الذي يلتحق به الصغار من سن (6-12 سنة)، أي منذ طفولتهم المتوسطة إلى ما حول سن المراهقة بقصد تحصيل المعارف والمهارات الأساسية، كالقراءة، والكتابة، والحساب". (الفرج، 2010، ص71)

وتتمثل أهمية المدرسة الابتدائية في كونها الحياة الواقعية للطفل التي تعده بألوان النشاط التي ألفتها في البيت، وتنمو تدريجياً، وتدفعه إلى الأمام، وأن يركز في التعليم الابتدائي على أهمية الحساب، فالحساب لابد أن يتبوأ مكاناً مهماً على اعتبار أن جميع العلاقات العددية قد تحولت إلى عمليات لوصول الوحدات وفصلها للجمع والطرح؛ لأن الغرض من ذلك هو إعطاء الطفل فكرة صحيحة عن خواص الأعداد ونسبها لا عن مجرد كتابتها، إضافة إلى الرسم، فقد وجه إليه عناية كبيرة، وكذلك الكتابة التي لا تخرج عن أنها جزء من الرسم. (الفرج، 2010)

لذا ترى الباحثة أنه ينبغي توفير نوع من التعليم لكل ناشئ، كما أن التعليم الابتدائي يمثل قاعدة السلم التعليمي وأساسه في كل المجتمعات، ومن المسلم به أنه كلما كان أساس البناء قوياً وثابتاً كان البناء فوقه أكثر رسوخاً، ويمثل التعليم الابتدائي الحد الأدنى الذي لا يمكن الاستغناء عنه في إعداد الفرد الصالح.

1.1. مشكلة الدراسة:

أكدت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة معنية بتزويد أبناء الأمة بأساسيات العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات (وزارة التعليم، 2020). وهناك عدد من المؤشرات توضح مستوى مخرجات التعليم العام في المملكة العربية السعودية ومنها: ما أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس عام 2019 مؤشرات جودة التعليم لمعظم دول العالم حيث تُقِيم الدول وفق مجموعة من المؤشرات التي توضح مستوى التعليم في الدولة والإمكانيات المتوفرة للطلاب التي تقيس معايير الجودة، وقد احتلت المملكة العربية السعودية في ذات العام المركز (54) عالمياً والمرتبة السادسة عربياً حسب مؤشر جودة التعليم الابتدائي، وشاركت المملكة العربية السعودية في اختبارات تيمز TIMSS التي تعنى بالاتجاهات العالمية في التحصيل الدراسي للرياضيات والعلوم، ومن خلال تتبع نتائجها على مدار سنوات (2003، 2007، 2011، 2015) تبين أن

المملكة العربية السعودية لم تحقق المستوى المطلوب، حيث جاءت نتائج المملكة العربية السعودية في آخر دورة 2015 في مادة الرياضيات للصف الرابع الابتدائي (383) واحتلت المركز (46) من أصل (49) دولة، وفي ترتيب علوم الصف الرابع، جاءت المملكة العربية السعودية في المركز (40) بمجموع (390) نقطة (حواس، 2020). كما شاركت المملكة العربية السعودية في دورة (2011) في اختبار بيرلز PIRLS- الذي يقيس مهارات المقطرة القرائية وفق المعايير الدولية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي باللغة الأم- وكان المتوسط العام لدرجة القراءة (430)، وصنفت المملكة العربية السعودية في المستوى المنخفض (400-475) ضمن الدول الخمس الأقل في قائمة الدول المشاركة (الحربي والقحطاني، 2017).

إضافة إلى ما سبق، ومن خلال طبيعة عمل الباحث ومن خلال موقعها في العمل كقائدة تربوية لمرحلتين في مدرسة (ابتدائية ومتوسطة الشلايل الأولى) لمست أن هناك ضعفاً في مهارات طالبات المرحلة الابتدائية، سواء في الرياضيات أو في لغتي الجميلة، وذلك بعد دخولهن مرحلة التعليم المتوسطة.

وفي ضوء ما سبق يتضح ضعف مخرجات التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مقارنة بالدول المتقدمة، بالرغم من الجهود التي تبذلها المملكة لتطوير التعليم، لذلك نحتاج إلى وقفة لدراسة الكفاءة الخارجية للتعليم العام خاصة الكفاءة الخارجية لمخرجات مرحلة التعليم الابتدائي، حيث إنها مرحلة التأسيس وبناء المهارات، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة استهدفت ذلك، مما دفعها لإجراء دراسة تقييمية لمخرجات مرحلة التعليم الابتدائي للبنات على المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات مرحلة التعليم المتوسطة. من هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة؟

2.1. أسئلة الدراسة:

تم الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في (مادة لغتي الجميلة، ومادة الرياضيات) في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في (مادة لغتي الجميلة، ومادة الرياضيات) في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

3.1. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تطرحه وهو الكفاءة الخارجية للتعليم العام، فالتعليم العام بالمملكة يحتاج إلى تقييم أداء بشكل موضوعي ومستمر لتزويد صناع القرار بالتغذية الراجعة التي تستخدم في عملية الإصلاح، ولابد لعملية التقييم أن تغطي جميع الجوانب الأكاديمية إضافة إلى استطلاع آراء معلمات التعليم العام بكفاءة مخرجات المرحلة الابتدائية وأن تنتهي بتوصيات ومقترحات تهدف إلى التحسين والتطوير، وبشكل عام تجسدت أهمية في بعدين:

- **البعد النظري:** تستمد الدراسة أهميتها في هذا البعد من تزامنها مع حاجة صناع القرار ومتخذي في وزارة التعليم إلى التقدير العلمي للكفاءة الخارجية للمرحلة الابتدائية، لرفع جودة إتقان الطلبة للمهارات العلمية القادر على المنافسة في المراحل التعليمية التالية، لتتماشى مع الأهداف الاستراتيجية لرؤية 2030. كما أن الدراسة تسلط الضوء على قضية مهمة، وهي الكفاءة الخارجية لطلبة التعليم العام، واكتسابهم لمهارات اللغة العربية والرياضيات. وكذلك يؤمل من الدراسة المساهمة في تحقيق رؤية 2030 المتعلقة بتحسين مخرجات التعليم وهي من أهم الركائز لتحقيق هذه الأهداف ومنها التركيز على مهارات الطالب وخاصة اللغة العربية والرياضيات.
- **البعد التطبيقي:** تأتي هذه الأهمية من خلال الكشف عن مواطن الضعف والخلل في مخرجات العملية التعليمية ومستوى مهارات الطلبة في التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة، وهو ما يساعد على تحديد السياسات التعليمية المناسبة لإصلاح هذا الخلل وتطوير العملية التعليمية لنظام التعليم للمرحلة الابتدائية. وقد تفيد نتائج هذه الدراسة في التعرف على مستوى الكفاءة الخارجية لنظام التعليم، لمساعدة المخططين التربويين ورأسي السياسات التعليمية في بناء القرارات التعليمية على أسس علمية سليمة.

4.1. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود البشرية: معلمات المرحلة المتوسطة (لغتي الجميلة، الرياضيات).
- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة التابعة لإشراف مكتب التعليم شمال المدينة المنورة.
- الحدود الزمنية: في الفترة الزمنية للفصل الدراسي الثاني من عام (1442هـ).

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة الكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي لمادتي الرياضيات ولغتي الجميلة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة.

5.1. مصطلحات الدراسة:

تبنى الدراسة المصطلحات التالية:

• الكفاءة:

تعرف الكفاءة بأنها: "المقدرة والجدارة والمهارة في تأدية العمل، وهي تمثل أعلى درجة من درجات الأداء في عمل ما، وهي تقيس أداء الشخص وفق ما اكتسبه من معارف ومهارات وسلوك شخصي ومهني" (سعيد، 2015، ص20). وتعرف الكفاءة إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها مدى قدرة مدارس التعليم العام على تحقيق الدور المطلوب منها في تعليم الطالبات مهارات (لغتي الجميلة، الرياضيات).

• الكفاءة الخارجية:

تعرف بأنها: "درجة ملائمة التأهيل العلمي ونتائج الخبرة العلمية والنواحي الشخصية للفرد من خلال دراسته لمتطلبات العمل المسند إليه في الحياة العلمية، واكتسابه مزيجاً من الاتجاهات الإنسانية والعلمية التي تساعد في تحديد مشكلات مجتمعة ومواجهتها" (الشوابكة وعبابنة، 2020، ص393). وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مستوى مهارات طالبات المرحلة الابتدائية في (لغتي الجميلة، الرياضيات) بعد دخولهن المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة..

• التعليم الابتدائي:

تعرف وثيقة سياسة التعليم المرحلة الابتدائية بأنها: "القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات" (وزارة التربية والتعليم، 1416هـ، ص11). وتعرف إجرائياً بأنها: أول مرحلة من السلم التعليمي من سن السادسة ولمدة ست سنوات وتؤهل الطالبات لمراحل التعليم التالية، في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة.

• طالبات المرحلة الابتدائية:

تعرف طالبات المرحلة الابتدائية إجرائياً في هذه الدراسة بأهمن الطالبات اللواتي أهين دراسة تلك المرحلة، وانتقلن بنجاح إلى المرحلة المتوسطة، ومكثن فيها أكثر من فصل دراسي.

6.1. الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على الأدب النظري في الميدان التربوي المتعلق بمتغيرات الدراسة، والوقوف عند عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ارتأت عرضها تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

- سعت دراسة ايزيمون (Eisemon, 2007) لقياس فعالية وكفاءة التعليم الأساسي في العالم الثالث من خلال نظرة عامة شاملة على جوانب التعليم الأساسي، تم تقسيمها إلى أربعة أقسام مختلفة تمثلت في قياس: أثر تحديث التعليم، أثر معرفة القراءة والكتابة والرياضيات المكتسبة في المدرسة، والعلاقة بين الدراسة والتوظيف والأرباح والإنتاجية، والعلاقة بين التعليم والفوائد الصحية والتغذية. وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم قد يعزز تبني القيم والمعتقدات الحديثة التي تغير مفاهيم الذات والمجتمع، وأن محو الأمية في المدرسة يعزز التغييرات المعرفية العميقة في القدرة على التوظيف، وأن التعليم واستخدام التكنولوجيا الحديثة قد يزيد من القدرات الإنتاجية، وأن التعليم يزود الطلبة بالمهارات ذات القيمة، وأن مهارات معرفة القراءة والكتابة والرياضيات التي يتم تطويرها من خلال التعليم الرسمي لا تضيع عندما يترك الطالب المدرسة، ولكن مستوى التمكن من هذه المهارات في المدرسة، سوف يؤثر على كفاءة الحياة العملية.
- ركزت دراسة الداود (2012) على بناء معيار يمكن من خلاله قياس الكفاءة الخارجية لنظام التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ومديري المدارس والخبراء والمختصين في التعليم الثانوي ومشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة تحقق الكفاءة الخارجية النوعية في النظام التعليمي الثانوي بالمملكة كانت بدرجة متوسطة، وجاء محور تحقيق النظام التعليمي النمو الديني لدى الطالب بالمرتبة الأولى على جميع المحاور وبدرجة عالية، وفي المرتبة الثانية تحقيق النظام التعليمي النمو المعرفي لدى الطالب وبدرجة متوسطة، وجاء في الترتيب الثالث تحقيق النظام التعليمي النمو الاجتماعي لدى الطالب، وفي المرتبة الأخيرة تحقيق النظام التعليمي تنمية مهارات التفكير لدى الطالب بدرجة متوسطة. كما أوضحت نتائج الدراسة أن النظام التعليمي يحقق وبدرجة ضعيفة لدى طلاب المرحلة الثانوية اكتساب الكفايات اللغوية اللازمة في مجالات العمل التي تتطلب ذلك، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة أهداف المرحلة الثانوية بما يحقق تحسين مدخلات المرحلة الجامعية.

- وحاولت دراسة السايير (2013) تشخيص مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارة فهم المقروء في ضوء منهج لغتي الجميلة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار لتشخيص فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. أظهرت النتائج: أن مستوى تلاميذ الصف الرابع بمحافظة الرس في فهم المقروء متوسط، حيث جاء المستوى في (مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها)، ومهارة (تحليل النصوص وفق بنيتها)، ومهارة (تحليل مضمون النص المقروء) متوسطاً، أما مستواهم في مهارة (إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول إليها)، فقد كان منخفضاً.
- ودراسة قطب (2016) التي ركزت على الاستثمار العام في التعليم وخلق المهارات والمواقف اللازمة لمستويات أعلى من الإنتاجية والنمو، والتحقق فيما إذا كان سيتم تحقيق هذه الأهداف أم لا، والذي سيعتمد على مقدار الموارد المستثمرة، وعلى الكفاءة التي تدار بها المدخلات. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وكشفت البيانات المتوفرة عن ضعف الكفاءة الداخلية والخارجية لقطاع التعليم العام المصري، على الرغم من الاستثمارات المخصصة له، والكفاءة الخارجية على الرغم من تحقيق العديد من الأهداف المتعلقة بمعدلات الالتحاق والمساواة بين الجنسين، فإنه لا يزال هناك العديد من المؤشرات التي أكدت بشكل غير مباشر وجود ضعف الكفاءة الخارجية للتعليم العام وفي تطوير قدرات ومهارات زيادة الأعمال للجيل الحالي.
- وحاولت دراسة العتيبي وآخرون (2017) تقصي نوعية التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية وفق مشروع تطوير مناهج الرياضيات في السعودية حسب مجالات المحتوى الرياضي، وتوزيع تحصيل الطلبة في الرياضيات وفق مجالات المحتوى الرياضي والمجالات المعرفية، ومدى اختلاف التحصيل باختلاف النوع الاجتماعي (طالب وطالبة). طبقت الدراسة على (1729) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيلي. وبينت نتائج الدراسة أن المستوى العام للتحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية في السعودية جاء في المستوى الماهر جزئياً، وبينت أيضاً أن تحصيل الطلبة في مجال الجبر كان الأعلى، في حين كان الأداء في مجال تحليل البيانات والاحتمالات هو الأقل. كما أظهرت النتائج أن تحصيل الطلبة كان الأعلى في مجال المعرفة، وكشفت أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين الذكور والإناث لصالح الذكور.
- وهدفت دراسة البرهان (2017) إلى استقصاء مستوى التحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق مشروع تطوير مناهج الرياضيات في المملكة العربية السعودية حسب مجالات المحتوى الرياضي، كما استقصت مدى اختلاف التحصيل باختلاف النوع الاجتماعي (ذكر وأنثى). وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1625) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء اختبار تحصيلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات بالمملكة العربية السعودية جاء في المستوى "المبتدئ"، وبينت أيضاً أن تحصيل الطلبة جاء في المستوى المبتدئ لجميع مجالات المحتوى الرياضي باستثناء مجال الهندسية الذي جاء في المستوى "الماهر جزئياً"، وكان التحصيل في مجال القياس هو الأقل. كما أظهرت النتائج أن تحصيل الطلبة كان الأعلى في مجال المعرفة، وجاء في المستوى "الماهر جزئياً" بينما كان الأقل مجال الاستدلال، وجاء في المستوى "المبتدئ". وكشفت أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين الذكور والإناث.
- وهدفت دراسة الشهري، وآخرون (2018) إلى تعرف واقع ملائمة مخرجات التعليم في المرحلة الثانوية لمتطلبات سوق العمل السعودي من وجهة نظر أصحاب العمل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (50) من أصحاب العمل في مدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم متطلبات العمل تتوافر بدرجة متوسطة لدى خريجي المرحلة الثانوية، وأن الخريج بحاجة إلى التركيز بشكل أكبر على المهارات اللغوية والرياضية، وأنهم بحاجة إلى المزيد من التهيئة والفهم لسوق العمل لتحقيق الرضا الوظيفي. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن سوق العمل يتطلب مجموعة من المهارات اللازمة للنجاح فيه، وأن خريج المرحلة الثانوية بحاجة إلى اكتساب الأخلاقيات المهنية التي تساعد في النجاح من عمله.
- وسعت دراسة السليحات وبطاح (2019) إلى وضع تصور لتحسين الكفاءة الخارجية لكليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، واعتمدت الدراسة على عينة من المشرفين التربويين ومديري المدارس في محافظات الوسط العاصمة، ومأدبا والزرقاء، والبلقاء؛ بواقع (216) مشرفاً ومشرفة، و(229) مديرة ومدير في الفصل الأول من العام الدراسي (2015-2016). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التطويري، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الكفاءة الخارجية لكليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر عينة الدراسة كان بمستوى متوسط في مجالات الدراسة ككل، وجاءت بالترتيب: (مجال السمات العامة بمستوى مرتفع، مجال الثقافة بمستوى متوسط، مجال المهارات بمستوى متوسط، مجال الأخلاقيات المهنية بمستوى متوسط، مجال الخدمة الاجتماعية بمستوى منخفض).
- سعت دراسة الجدعاني (2020) لتعرف على مدى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة لمهارات العمليات الرياضية، وعلى مستوى اتجاه طلاب المرحلة المتوسطة نحو الرياضيات، وعلاقة امتلاكهم المهارات الرياضية باتجاههم نحو الرياضيات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (3) مدارس حكومية، يمثلها (90) طالبة، و(3) مدارس أهلية، يمثلها (90) طالبة. طبق عليهم اختبار مهارات القوة

الرياضية، ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك طلاب الصف الثالث المتوسط لمهارات العمليات الرياضية بشكل عام متوسطة. وأن أعلى مهارات العمليات الرياضية امتلاكاً لدى طلاب الصف الثالث المتوسط مهارة الاستدلال الرياضي، وأن مستوى امتلاك طلاب الصف الثالث المتوسط للمعرفة الرياضية كان بدرجة متوسطة، كما كان أعلى جوانب المعرفة الرياضية امتلاكاً لدى طلاب الصف الثالث المتوسط هو جانب حل المشكلات، كما أظهرت النتائج أن اتجاه طلاب الصف الثالث المتوسط نحو الرياضيات بشكل عام كان متوسطاً.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع عدد من الدراسات السابقة في تناول محور الكفاءة في التعليم العام مثل: (Sadatie, 2017)، ودراسة (طه، 2017)، ودراسة (Qutb, 2016)، ودراسة (الداود، 2012)، ودراسة (Velez, 2007)، ودراسة (Eisemon, 2007). كما اتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو الوصفي التحليلي مثل: دراسة (العتيبي وآخرون، 2017)، ودراسة (طه، 2017)، ودراسة (Qutb, 2016)، ودراسة (الداود، 2012)، ودراسة (Velez, 2007). كما تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة، عدا دراسة (Qutb, 2016)، ودراسة (Eisemon, 2007)، كما اتفقت الدراسة الحالية في استخدام أسلوب العينة العشوائية مع أغلب الدراسات السابقة.

واختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث الإطار النظري، والعملية، فقد قدمت هذه الدراسة اجتهاداً لدراسة الكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي من خلال تقييم خريجات هذه المرحلة في جوانب المهارات للرياضيات والتقنية من وجهة نظر معلمهم، حيث لم تطرق الدراسات السابقة لدراسة الكفاءة الخارجية بهذه الخصوصية.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هي إنها تجري على مخرجات التعليم العام، لندرة قياس الكفاءة الخارجية للتعليم العام وخاصة المرحلة الابتدائية في الدراسات السابقة، وذلك لرفع جودة خريج المرحلة الابتدائية المتقن للمهارات العلمية الرياضية والتقنية والقادر على المنافسة في المراحل التعليمية التالية، وعليه جاءت هذه الدراسة للكشف عن مواطن الضعف والخلل في مخرجات العملية التعليمية ومستوى مهارات الطلبة في التعليم الابتدائي، والمهارات التي يجب إتقانها في المرحلة الابتدائية استعداداً لدخول المرحلة المتوسطة من التعليم العام. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اكتشاف الفجوة وبلورة مشكلة الدراسة حتى تأتي أسئلة الدراسة بجديد ولا تكون إعادة صياغة لأسئلة أجيب عليها في دراسات سابقة مشابهة، كما استفادت منها في صياغة الإطار النظري وفي اختيار منهج الدراسة وإعداد أدوات البحث وفي معالجة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

2. الطريقة والإجراءات:

1.2. منهج الدراسة:

تبنت الدراسة "المنهج الوصفي التحليلي" لمناسبته لطبيعة الدراسة القائمة، ويُعد المنهج الوصفي التحليلي أحد أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعاً واستخداماً في البحث العلمي تبعاً للمرونة الكبيرة الموجودة فيه (عبيدات، 2011). ومن خلال استناد الباحثة على هذا المنهج استطاعت دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، وساعدها في عملية جمع البيانات المتعلقة بقياس الكفاءة الخارجية لمرحلة التعليم الابتدائي، الأمر الذي سهل من وصفها وتبويبها وتحليلها بهدف دراستها.

2.2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة المتوسطة (الرياضيات، لغتي الجميلة) للمدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة والبالغ (299) معلمة، بواقع (161) معلمة تخصص لغتي الجميلة، و(138) معلمة تخصص رياضيات.

3.2. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بنسبة مثلث (89%) من مجتمع البحث، بحيث يكون عدد المعلمات (266) معلمة من أصل (299) معلمة. وتم استرداد (248) استبانة مكتملة الإجابة من أصل (266) استبانة، وبنسبة (93.23%)، بواقع (132) استبانة في تخصص لغتي الجميلة، و(116) استبانة في تخصص الرياضيات.

4.2. الوصف الإحصائي للعينة:

يوضح الجدولان (2.1) و(2) وصفاً إحصائياً لعينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

جدول (1): خصائص عينة الدراسة من حيث الخبرة

الرياضيات		لغتي الجميلة		المستويات	المتغير
النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار		
27.6	32	21.2	28	أقل من خمس سنوات	الخبرة
26.7	31	34.8	46	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
20.7	24	21.2	28	من 10- إلى أقل من 15 سنة	
25.0	29	22.7	30	15 سنة فأكثر	
%100		%100		المجموع	
116		132			

يوضح الجدول (1) تنوع سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة، إلا أن الأعلى تمثيلاً الفئة التي انحصرت سنوات خدمتهم (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (34.8%) من معلمات لغتي الجميلة، بينما معلمات الرياضيات كان الأعلى تمثيلاً في متغير الخبرة من كانت خبراتهم (أقل من خمس سنوات) بنسبة (27.6%)، ويشير عامل التفاوت في سنوات الخدمة إلى تمثيل العينة للواقع، وأن عينة الدراسة لديها خبرة جيدة، مما يتيح لهم تقدير مستوى مهارات الطالبات خريجات المرحلة الابتدائية.

جدول (2): خصائص عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي

الرياضيات		لغتي الجميلة		المستويات	المؤهل
النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار		
92.2	107	90.2	119	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
7.8	9	9.8	13	ماجستير فأعلى	
100.0		%100		المجموع	
116		132			

يوضح جدول (2) أن أكبر نسبة من أفراد العينة من حملة الدرجة العلمية (بكالوريوس) بنسبة (90.2%) بالنسبة لمعلمات لغتي الجميلة وأن نسبة (ماجستير فأعلى) بلغت (9.8%)، وأن نسبة الحاصلات على مؤهل (بكالوريوس) من معلمات الرياضيات بلغت (92.2%)، والحاصلات على مؤهل (ماجستير فأعلى) بلغت (7.8%)؛ وتشير نتائج تحليل العينة إلى تنوع المستوى التعليمي لأفراد العينة، أي أن معظم عينة الدراسة تتوفر لديهم الكفاءة العلمية والقدرة على تفهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها وإعطاء البيانات الدقيقة عن مهارات الطالبات.

5.2. أداة الدراسة:

تم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة الحالية والتي طبقت على عينة الدراسة المكونة من معلمات المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب تعليم شمال المملكة العربية السعودية، وذلك للتعرف على مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة. ولغايات تصميم وبناء الاستبانة اطلعت الباحثة على العديد من الدوريات والمجلات والأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية كدراسة ايزيمون (Eisemon, 2007)، ودراسة (الداود، 2012)، ودراسة (الجدعاني، 2020). كما أنها استفادت من خبرات المعلمات في الميدان في بناء الاستبانة.

وقد تكونت الاستبانة من محورين رئيسيين (لغتي الجميلة، والرياضيات)، كل محور تضمن (10) فقرات. وقد كانت الإجابات على كل فقرة مكونة من (5) مستويات؛ حيث الدرجة (5) تعني موافقة بشدة و(1) تعني غير موافقة بشدة حسب مقياس ليكرت الخماسي (Scale Likert) الموضح في جدول (1).

جدول (3): مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة

التصنيف	موافقة بشدة	←→				غير موافقة بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1	
متوسط الدرجة	من 4.20 إلى 5	من 3.40 إلى أقل من 4.20	من 2.60 إلى أقل من 3.40	من 1.80 إلى أقل من 2.60	من 1 إلى أقل من 1.80	
التقدير	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	ضعيف	ضعيف جداً	

1.5.2. الخصائص السيكومترية للأداة:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية بطريقتين هما: الصدق الظاهري والصدق الداخلي (صدق البناء)، وثبات الاستبانة من خلال صدق الاتساق الداخلي (الثبات).

• الصدق الظاهري للأداة:

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها في صورتها الأولية على (13) محكم من أعضاء هيئة التدريس بجامعة مختلفة. وقد أعدت الباحثة استمارة لاستطلاع آراء المحكمين حول مدى قياس العبارة لمتغيرات محوري الدراسة، والتعديل المناسب الذي يراه المحكم على العبارة، ومدى ارتباط عبارات الاستبانة بمستوى المعارف المكتسبة، ومدى مناسبة العبارات لمستوى الطالبات اللواتي أنهين المرحلة الابتدائية، إضافة إلى السلامة اللغوية لعبارات الاستبيان. وفي ضوء التعديلات التي أبداهها المحكمون قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً وملاءمة لقياس ما وضعت من أجله.

• الصدق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (20) معلمة من خارج عينة الدراسة من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وبناء على بيانات العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه العبارة كما هو موضح في الجدول (2) التالي:

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات كل محور بالدرجة الكلية للمحور

محور الرياضيات		محور لغتي الجميلة			
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.001	0.619**	1	0.001	0.772**	1
0.00	0.880**	2	0.001	0.876**	2
0.00	0.794**	3	0.00	0.766**	3
0.00	0.805**	4	0.000	0.773**	4
0.002	0.619**	5	0.00	0.856**	5
0.001	0.652**	6	0.001	0.746**	6
0.001	0.674**	7	0.002	0.844**	7
0.00	0.780**	8	0.000	0.767**	8
0.00	0.868**	9	0.008	0.688**	9
0.00	0.744**	10	0.001	0.862**	10

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$)

يتضح من جدول (4) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

2.5.2. ثبات الأداة:

يقصد بثبات أداة الدراسة أن تعطى نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة، وتحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في النتائج، وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة طريقة معامل (ألفا كرونباخ)، للتأكد من ثباتها أداة الدراسة، وجدول (5)، يوضح معاملات الثبات المحسوبة.

جدول (5): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

معامل ثبات ألفا- كرونباخ	عدد العبارات	محاور الاستبانة
0.867	10	لغتي الجميلة
0.832	10	الرياضيات

يوضح جدول (5) ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، قد بلغ الثبات الكلي لمحور لغتي الجميلة (0.867)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة، وبلغ الثبات الكلي لمحور الرياضيات (0.832)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة، وهي نسبة ثبات عالية مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالثبات.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق استبانة الدراسة وثباتها مما يؤكد صحة الاستبانة وجاهزيتها لتحليل النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما تشير إلى موثوقية استخدام الأداة في قياس ما أعدت لقياسه، وصلاحيها للتطبيق الميداني.

3. نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض النتائج ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة ومحورها (لغتي الجميلة، الرياضيات) على النحو التالي:

1.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: "ما مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في (مادة لغتي الجميلة، ومادة الرياضيات) في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة؟"
أولاً: النتائج المتعلقة بالمحور الأول: مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في مادة لغتي الجميلة:

تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي، والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و النسبة المئوية لكل عبارة من العبارات التي تقيس الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في مادة لغتي الجميلة في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في مادة لغتي الجميلة

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب	التقدير
1	تستطيع الطالبة القراءة اللغوية السليمة نطقاً.	0.6837	3.742	74.8%	5	مرتفع
2	تستطيع الطالبة كتابة كلمات مختومة بناءً مفتوحة.	0.7357	3.909	78.2%	1	مرتفع
3	تستطيع الطالبة كتابة كلمات مختومة بناءً مربوطة.	0.8391	3.424	68.5%	9	مرتفع
4	تميز الطالبة نوع الكلمة (اسم، فعل، حرف).	0.8921	3.856	77.1%	3	مرتفع
5	تفرق الطالبة بين الجملة الإسمية والجملة الفعلية.	0.8510	3.803	76.1%	4	مرتفع
6	تتعرف الطالبة على أدوات الفعل المضارع وعلاماته	0.8234	3.538	70.8%	6	مرتفع
7	تستطيع الطالبة تمييز الأسماء من حيث الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث	0.9166	3.879	77.6%	2	مرتفع
8	تكتب الطالبة كلمات تحتوي همزة وصل، وهمزة قطع.	0.9180	3.432	68.6%	8	مرتفع
9	تقرأ الطالبة نصوصاً لغوية مع مراعاة الوقف والوصل.	0.9300	3.386	67.7%	10	متوسط
10	تتعرف الطالبة على الفاعل بعلامته الفرعية.	0.9036	3.515	70.3%	7	مرتفع
المعدل العام لمحور لغتي الجميلة		0.4269	3.648	73%	73.0%	

يتضح من الجدول (6) أن متوسط الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في مادة لغتي الجميلة تراوحت بين (3.386-3.909) وفق مقياس ليكرت الخماسي وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (67.7% - 78.2%)، حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (3.648) وفق مقياس ليكرت الخماسي وبنسبة مئوية (73%)، وأن مستوى الكفاءة الخارجية لمهارات لغتي الجميلة من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بتقدير مرتفع، ويلاحظ أن أغلب استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول تراوحت بين تقدير (مرتفع- متوسط)، مما يدل على أن اتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية لهذا المحور. كما جاءت في الرتبة الأولى عبارة (تستطيع الطالبة كتابة كلمات مختومة بناءً مفتوحة) بمتوسط حسابي بلغ (3.909) وانحراف معياري (0.7357) وبنسبة مئوية (78.2%)، بينما جاء في الرتبة الأخيرة عبارة (تقرأ الطالبة نصوصاً لغوية مع مراعاة الوقف وسلامة الوصل) بمتوسط حسابي بلغ (3.386) وانحراف معياري (0.9300) وبنسبة مئوية (67.7%).

مما سبق يتضح أن مستوى الكفاءة الخارجية (المهارات) لطالبات المرحلة الابتدائية في لغتي الجميلة في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة مرتفع؛ وقد يعزى ذلك إلى أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية أخذت نتائج الاختبارات الدولية بعين الاعتبار وخاصة اختبار بيرلز (الذي يهدف لقياس مهارات القراءة لدى الطلاب) فتم تحديث المناهج، وكذلك تنفيذ مشروع التدريب على استراتيجيات تدريس الفهم القرائي، الذي يهدف إلى رفع كفاءة وفاعلية أداء مشرفي ومعلمي اللغة العربية والصفوف الأولية، وكافة معلمي المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى أن مؤشر الفهم القرائي والكتابي أصبح من المؤشرات المستهدفة في برنامج التحول الوطني، فتم تقييم مهارة الطلبة في لغتي الجميلة، لتحسين الكفاءة الخارجية للطلاب وتأهيلهم للأدوار المتوقعة منهم لتحسين نتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية، كما اعتمدت وزارة التعليم تنفيذ اختبارات تحاكي اختبارات الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم (PIRLS) لجميع طلبة المملكة في المرحلة الابتدائية في يناير (2021)، وذلك لقياس وتطوير مهارات الطلبة اللغوية عبر منصة «مدرستي» وبشكل أسبوعي، كل ذلك ساهم في رفع مهارات الطالبات في مادة لغتي الجميلة؛ بالإضافة إلى ما سبق جاءت المبادرات والبرامج في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تشجع على القراءة من ضمنها مبادرة القراءة وجه الفكر والثقافة، تهدف هذه المبادرة إلى نشر الوعي والثقافة فيما يخص أهمية القراءة ومعالجة ضعف الإقبال عليها لدى طلاب وطالبات التعليم العام. كما أنها تركز على مرحلة التعليم العام عن طريق تقديم برامج تدريبية للطلاب والطالبات تساهم في تعزيز الجانب القرائي لديهم، وتقديم برامج وحقائب تدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية كذلك، ومبادرة

تطوير اللغة العربية التي تهدف إلى تطوير تعليم وتعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في مجالات القراءة والكتابة والمهارات اللغوية الأساسية والمتقدمة بهدف الارتقاء بمستوى تحصيل الطلاب وإتقانهم للغتهم الأم، وذلك من خلال إنشاء مركز متخصص يعتمد على مبدأ البحث والتطوير المستمر، كما تم تقديم الدراسات والحلول التطبيقية؛ بالإضافة للمشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة الحرة؛ واكتسب هذا المشروع أهميته من أهمية القراءة والكتابة للذنان هما أساس العلم والمعرفة، بجانب مشروع تحدي القراءة العربي الذي يواكب توجهات المملكة في تطوير قدرات الشباب، حيث يأخذ التحدي شكل منافسة للقراءة باللغة العربية يشارك فيها الطلبة من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث ثانوي عشر من المدارس المشاركة عبر العالم العربي لتحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب لزيادة قدرتهم على التعبير بطلاقة وفصاحة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة ومنها: دراسة الشهري وآخرون (2018) التي أظهرت أن المهارات اللغوية لدى خريجي المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، كما اختلفت ضمناً مع دراسة (طه، 2017) التي أكدت أن (56%) من الأطفال العرب الذين في المدارس الابتدائية لا يتعلمون المهارات الأساسية للقراءة بشكل جيد، واختلفت كذلك مع نتائج دراسة السابر (2013) التي أظهرت أن مستوى تلاميذ الصف الرابع بمحافظة الرس في فهم المقروء تتراوح بين متوسط وضعيف، حيث جاء المستوى في (مهارة استدعاء التفاصيل واستنتاجها)، ومهارة (تحليل النصوص وفق بنيتها)، ومهارة (تحليل مضمون النص المقروء) متوسطاً، أما مستواهم في مهارة (إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول إليها)، فكان منخفضاً، كما اختلفت ضمناً مع دراسة (الداود، 2012) التي أوضحت نتائج الدراسة أن النظام التعليمي يحقق وبدرجة ضعيفة لدى طلاب المرحلة الثانوية اكتساب الكفايات اللغوية اللازمة في مجالات العمل التي تطلب ذلك.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات:

تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي، التي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من العبارات التي تقيس مهارات خريجات المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب	التقدير
1	تمتلك الطالبة المهارة لحل العمليات الحسابية.	0.9079	3.543	70.9%	3	مرتفع
2	تقوم الطالبة بحل مسائل باستخدام العمليات الرياضية.	0.6989	3.776	75.5%	2	مرتفع
3	تستخدم الطالبة قواعد القسمة بشكل جيد.	0.9554	3.518	70.4%	6	مرتفع
4	تحول الطالبة وحدات النظام المترى بشكل جيد.	0.8488	3.466	69.3%	9	مرتفع
5	تصنف الطالبة المثلثات والأشكال الرباعية.	0.8129	4.000	80.0%	1	مرتفع
6	تعرف الطالبة الكسور الاعتيادية.	0.8793	3.526	70.5%	5	مرتفع
7	تقوم الطالبة بقراءة البيانات الرياضية وتفسيرها.	0.8392	3.509	70.2%	8	مرتفع
8	تمتلك القدرة على تقريب الكسور العشرية.	0.8978	3.448	69.0%	10	مرتفع
9	تجمع وتطرح الكسور العشرية.	0.9907	3.534	70.7%	4	مرتفع
10	تستطيع الطالبة كتابة الكسور غير الفعلية بشكل جيد.	0.8596	3.517	70.3%	7	مرتفع
المعدل العام لمحور الرياضيات		0.4587	3.584	71.7%		71.7%

يتضح من الجدول (7) أن متوسطات عبارات المحور الثاني: الرياضيات تراوحت بين (3.448 - 4.000) وفق مقياس ليكرت الخماسي وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (69% - 80%) حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البعد (3.584) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وبنسبة مئوية 71.7%، وأن مستوى الكفاءة الخارجية لمهارات الرياضيات من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بتقدير مرتفع، ويلاحظ أن أغلب استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول بتقدير (مرتفع)، مما يدل على أن اتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية لهذا المحور. وجاءت في الرتبة الأولى عبارة (تصنف الطالبة المثلثات والأشكال الرباعية) بمتوسط حسابي بلغ (4.00) وانحراف معياري (0.8129) وبنسبة مئوية 80%، بينما جاء في الرتبة الأخيرة عبارة (تمتلك القدرة على تقريب الكسور العشرية) بمتوسط حسابي بلغ (3.448) وانحراف معياري (0.8978) وبنسبة مئوية (69%).

مما سبق يتضح أن مستوى مهارات خريجات المرحلة الابتدائية في الرياضيات في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة مرتفع؛ وقد يعزى ذلك إلى أن المملكة العربية السعودية لم تحقق المستوى المطلوب في اختبارات تيمز (TIMSS) التي تعنى بالاتجاهات العالمية في التحصيل الدراسي للرياضيات والعلوم) من خلال تتبع نتائجها على مدار سنوات (2003، 2007، 2011، 2015)، وبالتالي سعت المملكة إلى تطوير السياسات والممارسات التعليمية بتطوير المناهج الدراسية والممارسات التدريسية مما ساهم في تقدم ملحوظ في مؤشرات التحصيل الدراسي جميعها مقارنة مع عام 2015، حيث ارتفع متوسط درجات الطلبة في عام 2019 عن عام 2015؛ وكان اللاف في نتائج

الصف الرابع حصول السعودية على المركز الأول دولياً من حيث الفارق الكبير في النتائج بين الجنسين، حيث تقدمت الطالبات السعوديات في نتائج الاختبارات مقارنة بالطلاب في ذات المرحلة العمرية، وبالتالي قد يكون أحد أسباب ارتفاع مهارات الطالبات في الرياضيات في الدراسة الحالية حيث عينتها من الطالبات خريجات المرحلة الابتدائية؛ كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى الأثر الإيجابي لالتحاق طلبة المملكة برياض الأطفال، وممارسة أنشطة القراءة والكتابة المبكرة في المنزل، وكذلك التحاقهم بالمدارس ذات المستويات العالية في الانضباط المدرسي، حيث ترتبط المتغيرات الثلاثة بتحسين الأداء سواء في مادة الرياضيات أو العلوم على مستوى المملكة وعلى المستوى الدولي أيضاً؛ بالإضافة إلى تفعيل دور المبادرات والمؤتمرات والبرامج التي تهدف إلى تطوير تعليم وتعلم العلوم والرياضيات مثل: برنامج تنمية القدرات البشرية في رؤية 2030 والذي يهدف إلى تعزيز المشاركة في المسابقات الدولية وتحقيق الميداليات والأوسمة من قبل الطلبة في العلوم والرياضيات؛ وسلسلة من المؤتمرات أقرها: المؤتمر الخامس تحت شعار "تعليم الرياضيات ورؤية المملكة التعليمية 2030" الذي أقيم خلال الفترة 29-1/8/1438 هـ الموافق 26-27/4/2017م، وهدف المؤتمر إلى استشراف مستقبل تعلم وتعليم الرياضيات وفقاً لرؤية المملكة التعليمية 2030، وعرض تجارب ومشاريع رائدة في مجال تعليم وتعلم الرياضيات، والمؤتمر السادس الذي ركز على "مستقبل تعليم الرياضيات في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة والتنافسية الدولية" الذي جرت فعالياته بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال الفترة من 19 إلى 21 رجب 1440هـ، وعرض أحدث التوجهات والنماذج الرائدة والمستجدات في مجال تعليم الرياضيات وتعلمها، والإفادة من التجارب والخبرات البحثية لتطوير تعليم الرياضيات؛ كما أبرمت وزارة التعليم ومصروف الإنماء مذكرة تعاون بين الجانبين تهدف إلى تكامل الجهود المشتركة لدعم مبادرة المركز الوطني لتطوير تعليم العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات STEM والذي جاء ضمن مبادرات برنامج التحول الوطني و ينسجم مع رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تعزيز خطوات الانتقال نحو الاقتصاد المعرفي ورفع كفاءة التنافسية من خلال تحفيز مهارات التفكير العلمي لدى طلاب التعليم العام بالمملكة، كل ذلك ساهم في ارتفاع مهارات الطالبات في الرياضيات، وأخيراً الاختبارات التي تحاكي الاختبارات الدولية PISA التي اعتمدها وزارة التعليم لقياس في العلوم والرياضيات تستهدف جميع الطلبة في كافة مدارس المملكة بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الجدعاني، 2020) التي بينت أن درجة امتلاك طلاب الصف الثالث المتوسط لمهارات العمليات الرياضية بشكل عام متوسطة، واتفقت النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة (العتيبي وآخرون، 2017) التي كشفت أن المستوى العام للتحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية جاء في المستوى الماهر جزئياً، كما اختلفت ضمنياً مع نتيجة دراسة (طه، 2017) التي أشارت إلى أن (56%) من الأطفال العرب الذين في المدارس الابتدائية لا يتعلمون المهارات الأساسية كالرياضيات، كما اختلفت مع نتائج دراسة (البرصان، 2017) التي أظهرت أن مستوى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات بالمملكة العربية السعودية جاء في المستوى "المبتدئ"، وبينت أيضاً أن تحصيل الطلبة جاء في المستوى المبتدئ لجميع مجالات المحتوى الرياضي باستثناء مجال الهندسية الذي جاء في المستوى "الماهر جزئياً"، وكان التحصيل في مجال القياس هو الأقل.

وعلى مستوى الأداة ككل يوضح الجدول (8) مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في مادتي لغتي الجميلة والرياضيات في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة على النحو الآتي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في (مادة لغتي الجميلة، ومادة الرياضيات)

المحور	مجموع الأوزان	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التقدير
المعدل العام لمحور لغتي الجميلة	481.6	0.4269	3.648	73%	مرتفع
المعدل العام لمحور الرياضيات	415.7	0.4587	3.584	71.6%	مرتفع
مستوى الكفاءة الخارجية (مهارات) لطالبات المرحلة الابتدائية			3.616	72.3%	مرتفع

يتضح من الجدول (8) أن التحليل الكمي لنتائج الدراسة أثبت أن نسبة تحقق الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في (لغتي الجميلة، مادة الرياضيات) في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وبناء على استجابة أفراد عينة الدراسة من معلمات المرحلة المتوسطة كانت بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.616) ونسبة مئوية (72.3%). وقد تعزى هذه النتيجة إلى البرامج والمبادرات ذات العلاقة المباشرة بالمنظومة التعليمية التي تضمنتها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 مثل: برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يحتوي على مجموعة كبيرة من المبادرات الموجهة للمرحلة الابتدائية وتركز على القيم والمهارات الأساسية، مثل اللغة العربية والرياضيات وغيرها من المهارات، والاهتمام بأن يحرز الطلاب نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل العلمي، فكانت نتائج اختبار تيمز TIMSS، وظهور تحسن ملحوظ في مؤشرات التحصيل الدراسي جميعها مقارنة مع عام 2015، حيث ارتفع متوسط درجات الطلبة في عام 2019 عن عام 2015، لذلك تعتبر الباحثة هذه النتيجة حصيلة هذا الاهتمام بالعلم وكفاءة التعليم العام، ورؤية 2030 بما فيها من برامج ومبادرات.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشوايكة وعبابنه، 2020) التي أظهرت أن درجة الكفاءة الخارجية لكلية الأثار والسياحة في الجامعة الأردنية كانت عالية للأداة ككل. واختلفت مع دراسة (السليحات ويطاح، 2019) التي توصلت إلى أن واقع الكفاءة الخارجية لكليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر عينة الدراسة كان بمستوى متوسط في مجالات الدراسة ككل. واختلفت كذلك مع دراسة (الشهري وآخرون، 2018) التي أكدت على أن مخرجات التعليم جاءت بدرجة متوسطة لدى خريجي المرحلة الثانوية. واختلفت كذلك مع دراسة (الداود، 2012) التي أظهرت أن نسبة تحقق الكفاءة الخارجية النوعية في النظام التعليمي الثانوي بالملكة العربية السعودية كانت بدرجة متوسطة. واختلفت النتيجة مع دراسة (Qutb, 2016) التي توصلت إلى وجود ضعف في الكفاءة الخارجية للتعليم العام المصري.

2.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في (مادة لغتي الجميلة، ومادة الرياضيات) في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟".

وقد تم عرض النتائج المتعلقة بكل متغير على حدة على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وذلك للوقوف على مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في (مادة لغتي الجميلة، ومادة الرياضيات) من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وجدول (9) يبين النتائج. تم استخراج قيمة "ف" والدلالة المعنوية لجميع المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) طبقاً لمتغير سنوات الخبرة وفق الآتي:

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في مادتي لغتي الجميلة والرياضيات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة (Sig)
لغتي الجميلة	بين المجموعات	0.736	3	0.245	1.358	0.259
	داخل المجموعات	23.133	128	0.181		
	المجموع	23.870	131			
الرياضيات	بين المجموعات	1.491	3	0.497	2.452	0.067
	داخل المجموعات	22.707	112	0.203		
	المجموع	24.199	115			

يبين الجدول (9) أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$)، في محوري الاستبانة، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة تعزى إلى متغير الخبرة؛ وهذا يعني أن آراء أفراد عينة الدراسة لا تختلف باختلاف الخبرة، وقد يعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة على الرغم من اختلاف الخبرة إلا أن رأيهم متقارب في مستوى الكفاءة الخارجية لمخرجات التعليم الابتدائي، وهذا يشير إلى أن الحكم على عبارات الكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي التي تضمنها أداة الدراسة لم يتأثر بخبرة معلمات المرحلة المتوسطة سواء كانت أقل من 5 سنوات، أم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، أم من 10 إلى أقل من 15 سنة، أم 15 سنة فأكثر. ولم تلحظ الباحثة أية علاقة بين هذه النتيجة ونتائج الدراسات السابقة؛ وذلك لاختلاف مجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى أن هذه الدراسة بحثت في مستوى الكفاءة الخارجية للمرحلة الابتدائية وهذا لم يتم بحثه في الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي:

تم استخدام اختبار "T test" لعينتين مستقلتين، وذلك للوقوف على مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات المرحلة الابتدائية في (مادة لغتي الجميلة، ومادة الرياضيات) من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وجدول (10) يبين النتائج.

جدول (10): نتائج تحليل "T test" طبقاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
لغتي الجميلة	بكالوريوس	119	3.733	0.4413	0.824	0.420
	ماجستير فأعلى	13	3.662	0.2755		
الرياضيات	بكالوريوس	107	3.636	0.4498	1.015	0.336
	ماجستير فأعلى	9	3.467	0.4848		

يبين الجدول (10) أن القيمة الاحتمالية (Sig) في محور لغتي الجميلة (0.420) وهي أكبر من (0.05)، وأن قيمة "ت" (0.824) المحسوبة وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية (1.729)؛ والقيمة الاحتمالية (Sig) في محور الرياضيات (0.336) وهي أكبر من (0.05)، وأن قيمة "ت" (1.015) المحسوبة وهي أقل من قيمة "ت" الجدولية (1.812)، وبذلك يمكن استنتاج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول محور (لغتي الجميلة، الرياضيات) في المدارس التابعة لمكتب تعليم شمال المدينة المنورة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وقد يعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة على الرغم من اختلاف المستوى التعليمي إلا أن رأيهم في مستوى الكفاءة الخارجية لطالبات التعليم الابتدائي لديهم متقارب، إذ إن أغلب عينة الدراسة على درجة كافية من التعليم ويحملون درجة البكالوريوس والماجستير. وهذا يشير إلى أن الحكم على عبارات الكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي التي تضمنتها أداة الدراسة لم يتأثر بمؤهل معلمات المرحلة المتوسطة سواء كان بكالوريوس، أم ماجستير فأعلى ولم تلحظ الباحثة أية علاقة بين هذه النتيجة ونتائج الدراسات السابقة؛ وذلك لاختلاف مجتمع الدراسة وعينتها، إضافة إلى أن هذه الدراسة بحثت في مستوى الكفاءة الخارجية للمرحلة الابتدائية وهذا لم يتم بحثه في الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها.

3.3. التوصيات والمقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية لكفاءة مخرجات التعليم الابتدائي فما زال الأمل في نتائج أفضل مستقبلاً لمواكبة الطموحات، والإمكانيات المتاحة للتعليم، لذلك توصي وتقدم الباحثة بما يلي:
- استمرار ومتابعة دعم السياسات والمشروعات والبرامج التي ستسهم في تحقيق المزيد من النجاحات للتحسن مستقبلاً في الاختبارات الدولية في لغتي الجميلة والرياضيات.
 - تعديل الخطط الدراسية لزيادة عدد حصص لغتي الجميلة والرياضيات، والاستمرار في عمليات تطوير المناهج، والمعارف والمهارات للطلبة في القراءة والكتابة والرياضيات.
 - الاستفادة من نتائج اختبارات الفاقد التعليمي لمادة لغتي الجميلة والرياضيات في المدارس لخلق روح التنافسية بينهم.
 - احتساب المعدل تراكمي لاجتياز الصفوف (4، 5، 6)؛ وذلك لخلق حس المسؤولية بين الأسرة والطالب والمدرسة.
 - الحرص على زيادة نسبة الالتحاق برياض الأطفال، لما له من آثار إيجابية على مرحلة التعليم العام.
 - إنشاء قاعدة بيانات شاملة لرصد المسيرة الدراسية للطلاب بدءاً من مراحل التعليم المبكرة إلى المراحل المتقدمة، لمتابعة مخرجات التعليم وتقويمها وتحسينها ونشر نتائجها، وهو ما يساعد على تحقيق «رؤية المملكة 2030».
 - وضع معايير ومؤشرات لقياس مخرجات التعليم العام ومراجعتها سنوياً.
 - إجراء دراسة تقويمية شاملة للتجربة التعليمية الموجودة بالفعل بالتعليم الابتدائي.
 - إجراء دراسة ماثلة للدراسة الحالية تتمثل في الكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي في مناطق مختلفة من المملكة.
 - إجراء دراسة لقياس الكفاءة الخارجية على مستوى التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
 - إجراء دراسات للكفاءة الخارجية للتعليم الجامعي في تخصصات مختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. البرصان، إسماعيل سلامة؛ وآخرون (2017). مستوى تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الرياضيات وفق مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية*: 2 (1): 167-191.
2. بوعناني، مصطفى؛ وكريمة، كورات (2018). تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*: 7 (4): 132-176.
3. الجدعاني، فرج بن مبارك بن حسين (2020). مدي امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة لمهارات القوة الرياضية وأثرها على اتجاههم نحو الرياضيات، *مجلة القراءة والمعرفة*: 226: 389-416.
4. الحامد، بن معجب، وآخرون (2007). *التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل*. مكتبة الرشد: الرياض.
5. الحامد، محمد (1428). *التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل*. (ط1)، السعودية: مكتبة الرشد.
6. حجي، أحمد إسماعيل. (2002). *اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي التعليم الأسرة الإعلام*. القاهرة: دار الفكر العربي.
7. الحربي، عمر دبي (2019). *أثر استخدام استراتيجيات الكراسي الساخن في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي بمادة اللغة العربية في دولة الكويت*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.

8. الحربي، فهد؛ والقحطاني، فيصل. (2017). *المقدرة القرائية وفق المعايير الدولية للطلبة في الصف الرابع الابتدائي قراءة لنتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في اختبار القراءة الدولي "بيرلز"*، ورقة عمل، وكالة الوزارة لتعليم البنين، السعودية.
9. حواس، نجلاء يوسف أحمد (2020). *تقويم مهارات الفهم القرائي في البرنامج القرائي لكتاب اللغة العربية بالصف الأول الثانوي التجاري على ضوء المعايير الدولية للتطور القرائي PIRL، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 70: 983-1018.*
10. الداود، حسن بن عبد العزيز محمد (2012). *الكفاءة الخارجية لنظام التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترح*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الأمام بن سعود الإسلامية، الرياض.
11. السايير، سليمان بن عبد العزيز (2013). *ضعف المستوى العلمي لتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي في مادة اللغة العربية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
12. سعيد، محمد مالك (2015). *سياسات التعليم العالي وعلاقتها باحتياجات سوق العمل في الدول العربية-دراسة مقارنة*، المؤتمر الثاني عشر لرابطة التربية الحديثة، السياسات التعليمية في الوطن العربي، كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد الأول.
13. سلامة، أحمد (2003). *نحو رياضيات تخدم المجتمع ومجتمع يحب الرياضيات*، ندوة وزارة المعارف، جامعة الملك سعود.
14. السليجات، وعد أحمد، وبطاح، أحمد محمد (2019). *تصور مقترح لتحسين الكفاءة الخارجية لكليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 46 (1 ملحق 1)، 731-758.*
15. السنبل، عبدالعزيز عبد الله وآخرون (1429هـ). *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
16. الشاطر، غسان (2019). *اختبارات قياس الكفاءة اللغوية لغبر الناطقين باللغة العربية: التطبيق والمواصفات والمقاييس. مجلة اللسانيات: 25(1): 41-75.*
17. شحادة، فواز حسن إبراهيم (2016). *مستوى تحصيل طلبة المملكة العربية السعودية في الرياضيات والعلوم وفق نتائج الدراسات الدولية TIMSS مقارنة بالدول الأخرى من وجهة نظر المعلمين والمشرفين: الأسباب - الحلول والعلاج - أساليب التطوير، مجلة التربية: جامعة الأزهر، 169(1): 326-370.*
18. الشنقيطي، إمامة محمد (2020). *فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز pirls واتجاهاتهن نحوه، المجلة التربوية، 2: 940-977.*
19. الشهري، لأعاريذ؛ القحطاني، الهنوف؛ الزبيدي، أماني؛ الحربي، شيخة؛ العنزي، نوف (2018). *واقع ملائمة مخرجات التعليم في المرحلة الثانوية، المجلة العلمية كلية التربية، 34(6): 223-270.*
20. الشوابكة، ديماسميح عبد الله؛ وصالح أحمد عبابنة (2020). *الكفاءة الخارجية لكليات الأثار والسياحة في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي، 47(1): 389-404.*
21. الصرايرة، إيمان محمد (2019). *أسباب تدني تحصيل طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مادة الرياضيات في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي من وجهة نظر المعلمات، مجلة كلية التربية: 28: 156-175.*
22. عابد، رسي (2008). *ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه وعلاجه*، عمان: دار جرير.
23. عبابنه، صالح أحمد (2015). *التخطيط التربوي المعاصر النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
24. عبد الجواد، إياد (2016). *برنامج تدريبي لغوي لتنمية كفاءة الفهم اللغوية لغرب بعض مفردات القرآن الكريم لدى طالبات اللغة العربية بجامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: 24(3): 48-63.*
25. عبد العال، أحمد عبد النبي (2014). *رؤية مستقبلية لتطوير نظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الاسترالية، المجلة التربوية: 35: 157-232.*
26. عبد العال، عنتر محمد أحمد (2010). *الكفاءة الداخلية للسنة التحضيرية بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي: 5: 46-73.*
27. عبيدات، ذوقان (2011). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
28. العتيبي، خالد عبد الله وآخرون (2017). *نوعية تحصيل طلبة المرحلة الابتدائية في مادة الرياضيات وفق مشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس: 65(1): 89-108.*
29. أبو عطايا، أشرف، وأبو حمادة، إبراهيم (2019). *فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم المستند إلى جانبي الدماغ لتنمية التحصيل في الرياضيات والاتجاه نحوها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: 27(3): 275-297.*
30. العقيل، عبد الله عقيل (2005). *سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الرشد.

31. الفريح، وفاء بنت إبراهيم بن فهد (2010). البدائل الممكنة لتفادي القصور النسبي في الكم والكيف بالتعليم الابتدائي في ضوء النمو السكاني المطرد بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة (1430-1450). (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
32. فهبي، محمد شامل بهاء الدين مصطفى (2009). قياس الكفاءة النسبية للجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية: 1(1): 243-308.
33. مراس، عبد الرازق شاكر (2017). تصور مقترح لتحسين الكفاءة الداخلية لنظم التعليم الثانوي الفني الصناعي النوعي في جمهورية مصر العربية، مجلة العلوم التربوية: 25(2): 198-275.
34. المسلم، سليمان ناصر (2010). تقييم الكفاءة الخارجية النوعية لخريجي الكليات التقنية دراسة ميدانية، مجلة البحوث المالية والتجارية: 1: 122-172.
35. وزارة التربية والتعليم (1416هـ). وثيقة سياسة التعليم، ط4، الرياض: التربية والتعليم.
36. يوسف، نجوى جمال الدين (2009). الكفاءة الخارجية لنظام التلمذة الصناعية في بعض المهن بجمهورية مصر العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Agasisti, T. (2017). Management of higher education institutions and the evaluation of their efficiency and performance. *Tertiary Education and Management*, 23 (3): 187-190. <https://doi.org/10.1080/13583883.2017.1336250>
2. Burney, N., & Mohammed, O. (2002). The efficiency of the public education system in Kuwait. *The Social Science Journal*, 39(2): 277-286. [https://doi.org/10.1016/s0362-3319\(02\)00168-4](https://doi.org/10.1016/s0362-3319(02)00168-4)
3. Clements, D., Fuson, K., & Sarama, J. (2017). The research-based balance in early childhood mathematics: A response to common core criticisms. *Early Childhood Research Quarterly*, 40: 150-162. <https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2017.03.005>
4. Eisemon, Thomas Owen. (2007). *Benefiting from Basic Education in Developing Countries: A Review of Research on the External Efficiency of Educational Investments. Special Studies in Comparative Education, Number Twenty*, Studies in Comparative Education, Number Twenty. Institution State Univ. of New York, Buffalo. Comparative Education Center.
5. Freitas, M., Flach, L., Mattos, L., Hammes, D. (2017). *Determinants of efficiency in education in public expenditure: Cross-country perspective*. Paper presented at the Conference of International Institute of Costs & 4th Transatlantic Conference of Accounting, Auditing, Financial, Control and Costs Control.
6. Haile, H. (2009). *A study on the factors affecting the external efficiency of TVET colleges of Addis Ababa*. (A Master's thesis), the School of Graduate Studies, Addis Ababa University.
7. Holm-Nielsen, L. (2011). *Challenges for Higher Education Systems*. International Conference on Higher Education Reform. Jakarta, August 15.
8. Jimenez, B., & Saunders, A. (2019). Increasing efficiency in mathematics: Teaching subitizing to students with moderate intellectual disability. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 31(1): 23-37. <https://doi.org/10.1007/s10882-018-9624-y>
9. King, Y., & Purpura, D. (2021). Direct numeracy activities and early math skills: Math language as a mediator. *Early Childhood Research Quarterly*, 54: 252-259. <https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2020.09.012>
10. Popat & others (2017). *PIRLS for Teachers: A review of practitioner engagement with international large-scale assessment results, Progress in International Reading Literacy Study: PIRLS for Teachers*.
11. Qutb, Rasha. (2016). Analyzing the External and Internal Efficiency Considerations in https://www.academia.edu/11410102/Education_Outcomes_in_the_Arabian_Gulf.
12. Sekreter, G. (2018). The classroom management strategies for the efficiency of mathematics teaching-learning process: Everything you need. *International Journal of Social Sciences & Educational Studies*, 5(1): 85-95. <https://doi.org/10.23918/ijsses.v5i1p85>
13. Somi. (2020). Economics of Education: What are the different types of efficiency and how do they relate to education? <https://mysominotes.wordpress.com/2017/09/23/economics-of-education-what-are-the-different-types-of-efficiency-and-how-do-they-relate-to-education/>
14. Tupe, N. (2015). Multimedia scenario-based learning programme for enhancing the English Language efficiency among primary school students. *International Journal of Instruction*, 8(2): 125-138. <https://doi.org/10.12973/iji.2015.8210a>

ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

1. رؤية 2030. أسترجمت بتاريخ: 20-9-2020، من الموقع: <https://vision2030.gov.sa>
2. طه، هنادا (2017). مخرجات التعليم واحتياجات المجتمع الخليجي، دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، أسترجمت بتاريخ 15-11-2020 من الموقع: <https://acakuw.com/24539>
3. الهيئة العامة للإحصاء. (2017). مسح التعليم والتدريب، أسترجمت بتاريخ 21-2-2021 من الموقع: <https://www.stats.gov.sa/ar/5656>
4. وزارة التعليم، أسترجمت بتاريخ 26-2-2021 من الموقع: <https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOENews/Pages/P114426432.aspx>
5. وزارة التعليم، أسترجمت بتاريخ 6-10-2020 من الموقع: <https://www.moe.gov.sa>

The external efficiency of primary education in schools affiliated to the North Madinah Education Office from the point of view of middle school teachers

Haifa Souiad Al-Oufi

Master's in Education Economics and Planning, Ministry of Education, KSA
haifa2359@gmail.com

Received : 7/7/2021 Revised : 20/7/2021 Accepted : 10/8/2021 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.3.6>

Abstract: The study aimed to identify the level of external competence of female students graduating from the primary stage by identifying the level of mathematics skill and my beautiful language they have in the middle schools affiliated with the Education Office north of Madinah. The study adopted the analytical descriptive curriculum. The study community consisted of middle school teachers specializing in (My Beautiful Language, Mathematics) in the schools affiliated to the Education Office north of Medina, which numbered 299 female teachers. The sample of the study to which the questionnaire was applied consisted of 266 teachers. The study found that the skills level of primary school graduates in (my beautiful language, mathematics) from the point of view of the study sample was high. The study also found that there were no statistically significant differences between the averages of the study population's estimates of the external efficiency of primary education in the schools affiliated to the North Madinah Education Office due to the variable (experience- academic qualification). In light of the results, the researcher recommended the importance of reviewing the study plans and working to increase the number of classes for the language of beauty and mathematics. She also recommended using the results of the educational loss tests for the subject of my beautiful language and mathematics in schools to create a spirit of competitiveness among them and to establish a comprehensive data base to monitor the academic progress of students in the different educational stages and to work on developing indicators to measure the outputs of public education and reviewing them annually . Calculating a GPA for passing grades (4, 5, and 6) is important in order to create a sense of responsibility among the family, the student and the school, the keenness to increase the enrollment rate in kindergarten because of its positive effects on the general education stage, and to set standards and indicators to measure the outputs of general education and review them annually.

Keywords: external competence; primary education; schools; Medina.

References:

1. 'babnh, Salh Ahmd (2015). Altkhtyt Altrbwly Alm'asr Alnzryh Walttbyq. 'man: Dar Almsyrh Llnshr Waltwzy'.
2. 'abd, Rsmly (2008). D'f Althsyly Aldrasy, Asbabh W'lajh, 'man: Dar Jryr.
3. 'bd Aljwad, Eyad (2016). Brnamj Tdryby Lghwy Ltnmyh Kfa'h Alfhm Allghwyh Lghryb B'd Mfrdat Alqran Alkrym Lda Talbat Allghh Al'rbyh Bjam't Alaqa. Mjlt Aljam'eh Aleslamyeh Lldrasat Altrbwlyh Walnfsy: 24(3): 48-63.
4. 'bd Al'al, Ahmd 'bd Alnby (2014). R'yh Mstqbylyh Lttwyr Nzam Alt'lym Alabtda'y Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyeh Fy Dw' Alkhbrh Alastryah, Almjlh Altrbwlyh: 35: 157-232.
5. 'bd Al'al, 'ntr Mhmd Ahmd (2010). Alkfa'h Aldakhlyh Llnsh Althdyryh Bjam't Ha'l Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyeh, Almjlh Al'rbyh Ldman Jwdt Alt'lym Aljam'y: 5: 46-73.
6. 'bydat, Dwqan (2011). Albhth Al'lym Mfhwmyh Wadwath Wasalybh, 'man: Dar Alfkr Llnshr Waltwzy'.
7. Al'qyl, 'bd Allh 'qyl (2005). Syash Alt'lym Wnzamh Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyeh, Alryad: Mktbt Alrshd.
8. Abw 'taya, Ashrf, Wabw Hmadh, Ebrahym (2019). Fa'lyt Brnamj Mqtrh Qa'm 'la Nzryt Alt'lm Almstnd Ela Janby Aldmagh Ltnmyh Althsyly Fy Alryadyat Walatjah Nhwha. Mjlt Aljam'h Aleslamyeh Lldrasat Altrbwlyh Walnfsy: 27(3): 275-297.
9. Al'tyby, Khald 'bd Allh Wakhrwn (2017). Nw'yh Thsly Tlbt Almrlh Alabtda'yh Fy Madh Alryadyat Wfq Mshrw' Ttwyr Alryadyat Wal'lwmm Altby'yh Fy Alt'lym Al'am Balmmlkh Al'rbyh Als'wdyeh, Mjlt Rsalh Altrbyh W'lm Alnfs: (65): 89- 108.

10. Albrsan, Esmayl Slamh' Wakhrwn (2017). Mstwa Thsyt Tlbt Almrhlh Almtwsth Fy Madt Alryadyat Wfq Mshrw' Ttwyr Alryadyat Wal'lwm Altb'yh Fy Alt'lym Al'am Balmmlkh Al'rbyh Als'wdyh, Mjlt Al'lwm Altrbwyh: 2 (1): 167- 191.
11. Bw'nany, Mstfas, Wkrymh, Kwrat (2018). Tdny Mstwa Althsyt Aldrasy Fy Madty Alqra'h Walryadyat Mn Wjht Nzr Mdrsy Almrhlh Alabtda'yh, Almjlh Aldwlyh Altrbwyh Almtkhssh: 7 (4): 132- 176.
12. Aldawd, Hsn Bn 'bd Al'zyz Mhmd (2012). Alkfa'h Alkharjyh Lnzam Alt'lym Althanwy Al'am Balmmlkh Al'rbyh Als'wdyh: Tswr Mqtrh, (Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh), Jam't Alamam Bn S'wd Aleslamy, Alryad.
13. Alhamd, Bn M'jb, Wakhrwn (2007). Alt'lym Fy Almmklh Al'rbyh Als'wdyh: R'yt Alhadr Wastshraf Almstqbl. Mktbt Alrshd: Alryad.
14. Alhamd, Mhmd (1428). Alt'lym Fy Almmklh Al'rbyh Als'wdyh R'yt Alhadr Wastshraq Almstqbl.(T1), Als'wdyh: Mktbh Alrshd.
15. Hiy, Ahmd Esmayl. (2002). Aqtsadyat Altrbyh Waltkhtyt Altrbwy Alt'lym Alasrh Ale'lam. Alqahrh: Dar Alfkr Al'rby.
16. Alhrby, 'mr Dby (2019). Athr Astkhdam Astratyjyh Alkrsy Alsakhn Fy Tnmyt Mharty Alqra'h Walktabh Lda Tlbt Alsf Althany Alabtda'ey Bmadh Allghh Al'rbyh Fy Dwl Alkwyt, (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh), Jam't Al Alby, Alardn.
17. Alhrby, Fhd, Walqhtany, Fysl. (2017). Almqdrh Alqra'yh Wfq Alm'ayyr Aldwlyh Ltltbh Fy Alsf Arab' Alabtda'y Qra't Lnta'j Msharkt Almmklh Al'rbyh Als'wdyh Fy Akhtbar Alqra'h Aldwly "Byrlz", Wrqh 'ml, Wkalt Alwzarh Lt'lym Albny, Als'wdyh.
18. Hwas, Njla' Ywsf Ahmd (2020). Tqwym Mharat Alfhm Alqra'y Fy Albrnamj Alqra'y Lktab Allghh Al'rbyh Balsf Alawl Althanwy Altjary 'la Dw' Alm'ayyr Aldwlyh Ltntwr Alqra'y Pirl, Almjlh Altrbwyh, Jam't Swhaj, 70: 983- 1018.
19. Aljd'any, Frj Bn Mbark Bn Hsyn (2020). Mdy Amtlak Tlab Almrhlh Almtwsth Lmharat Alqwh Alryadyh Wathrha 'la Atjahhm Nhw Alryadyat, Mjlt Alqra'h Walm'rfh: 226: 389- 416.
20. S'yd, Mhmd Malk (2015). Syasat Alt'lym Al'aly W'laqtha Bahtyajat Swq Al'ml Fy Aldwl Al'rbyh-Drash Mqarnh, Alm'tmr Althany 'shr Lrabth Altrbyh Alhdythh, Alsyasat Alt'lymyh Fy Alwtn Al'rby, Klyt Altrbyh, Jam't Almnswrh, Almjld Alawl.
21. Alsayr, Slyman Bn 'bd Al'zyz (2013). D'f Almstwa Al'lymy Ltlymyd Alsfn Alkhams Walsads Alabtda'ey Fy Madh Allghh Al'rbyh, (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh), Jam't Alqsym, Almmklh Al'erbyh Als'ewdyh.
22. Shhadh, Fwad Hsn Ebrahy (2016). Mstwa Thsyt Tlbt Almmklh Al'rbyh Als'wdyh Fy Alryadyat Wal'lwm Wfq Nta'j Aldrasat Aldwlyh Timssmqarnh Baldwl Alakhra Mn Wjht Nzr Alm'lym Walmshrfyn: Alasbab - Alhlwl Wal'laj - Asalyb Alttwyr, Mjlt Altrbyh: Jam't Alazhr, 169(1): 326- 370.
23. Alshnqy, Emamh Mhmd (2020). Fa'lyt Brnamj Tdryby Fy Tw'yh M'imat Allghh Al'erbyh Balmarsat Almthla Lrf' Almqdrh Alqra'yh Ltltab Wfq M'ayyr Alakhtbar Aldwly Ltqdm Fy Alqra'h Byrlzprls Watjahathn Nwh, Almjlh Altrbwyh, 2: 940- 977.
24. Alshatr, Ghsan (2019). Akhtbarat Qyas Alkfa'h Allghwyh Lghyr Alnatqyn Ballghh Al'rbyh: Alttbyq Walmwasfat Walmqayys. Mjlt Allsanyat: 25(1): 41-75.
25. Alshhry, Lagharyd' Alqhtany, Alhnwf, Alzbydy, Amany' Alhrby, Shykhh, Al'nzy, Nwf (2018). Waq' Mla'mh Mkrjat Alt'lym Fy Almrhlh Althanwyh, Almjlh Al'lymyh Klyt Altrbyh, 34(6): 223- 270.
26. Alshwabkh, Dyma Smyh 'bd Allh, Wsalh Ahmd 'babnh (2020). Alkfa'h Alkharjyh Lklyh Alathar Walsyahh Fy Aljam'h Alardnyh, Mjlt Drasat Al'lwm Altrbwyh, Aljam'h Alardnyh- 'madt Albhth Al'lymy, 47(1): 389-404.
27. Slamh, Ahmd (2003). Nhw Ryadyat Tkhdm Almjtm' Wmjtm' Yhb Alryadyat, Ndwrt Wzart Alm'arf, Jam't Almlk S'wd.
28. Alslyhat, W'd Ahmd, Wbtah, Ahmd Mhmd (2019). Tswr Mqtrh Lthsyn Alkfa'h Alkharjyh Lklyat Al'lwm Altrbwyh Fy Aljam'at Alardnyh, Mjlt Drasat Al'lwm Altrbwyh, 46(1 Mlhq 1), 731- 758.
29. Alsnbl, 'bdal'zyz 'Ebd Allh Wakhrwn (1429h). Nzam Alt'lym Fy Almmklh Al'rbyh Als'wdyh, Alryad: Dar Alkhyryj Llnshr Waltwzy'.
30. Alsrarh, Eyman Mhmd (2019). Asbab Tdny Thsyt Tlbt Alsfwf Althlathh Alawla Fy Madt Alryadyat Fy Mdyryt Altrbyh Walt'lym Llwa' Almzar Aljnwby Mn Wjht Nzr Alm'imat, Mjlt Klyt Altrbyh: 28: 156- 175.